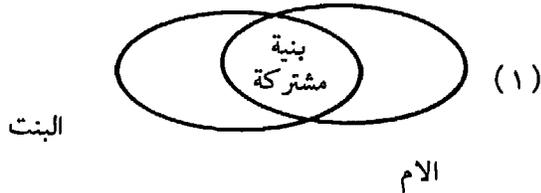


I أوصلنا مفهوم الرزم الصوتية إلى اعتبار الصوت الطبيعي المسموع ( لأن الأمر يتعلق باللغة )، وغير المسموع بالأذن المجردة ، رزمة صوتية تترازم فيها جريسات مختلفة ؛ ويعتبر بالتالي بنية صوتية . والإنسان الذي حاكى الأصوات الطبيعية ضَمَّنَ حكايته لها عناصر بارزة من تلك الأصوات . فكانت بنية الحكاية وليدة البنية الصوتية الطبيعية . والبنية الصوتية البنت يمكن أن تشد الانتباه إلى البنية الصوتية الأم ، فينتقل الفكر وغيره من القوى النفسية ، إلى البنية الأم عبر ما بينها وبين البنية البنت من قنوات ومجار متفاتحة ، أو عبر ما بين البنيتين من عناصر مشتركة تشكل بدورها بنية صوتية مشتركة بين البنية الأم والبنية البنت ( أنظر السهاء الأولى ) .



ويصل الإنسان من الحكاية التي يبريها الاستعمال إلى لفظة لغوية ، أي بنية صوتية لغوية لها اجراسها المتبانية في إطار وزن معين مؤلف من مقاطع لحنية تتحكم بمقاطع اجراس الكلمة الخاضعة لترتيب خاص بها ( أنظر السهاء ٢ ) .